لغات اثبات يايه وحذفها مع يفا كسر الدال ومع حذفها بتخفيف الذال ساكنة
وتشديدها مكسورة ومضمومة والسادسة حذف ال وتخفيف اليا ساكنة
والسة تاتي في التي ايضا وقد نظمها العلامة السجاعي بقوله

ست اتت منها اللغات في الذي ... مع التي يا صاح فاحفظ تحتذي
اثباتها وحذفها مع كسر ... وحذفها مع السكون فادر
كذاك تشديد بكسر او بضم ... وحذف ال مع حذف يا قد ختم

والتي للمفردة المونثة العاقلة وغيرها نحو قوله تعالي قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها ونحو وما جعلنا القبلة التي كنت عليها واللاتي
لجمع المونث وقد تجمع اللاتي علي اللواتي وقد تحذف يا وها فيقال اللاء

بالالف واللام اي مجموعهما كما ذهب اليه الخليل وسيبويه لاخلاف بينهما في ذلك
وانما الخلاف بينهما في الهمزة اذ ايه فهي معتد بها في الوضع فهي همزة وصل
ام اصلية فهي همزة قطع قال الخليل بالثاني وهو الراجح وانما وصلت عليه
في الدرج لكثرة الاستعمال وقال سيبويه بالاول وانما فتحت مع ان الاصل في همزة
الوصل الكسر لكثرة الاستعمال وقيل المعرف اللام فقط والهمزة لا دخل لها
في التعريف وانما زيدت للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام
للتعريف وهي ستة اقسام عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة اقسام لان
الاولي اما للعهد الذكري وضابطها ان يتقدم ذكر مصحوبها صريحا نحو فارسلنا
الي فرعون رسولا فعصي فرعون الرسول او كناية نحو قوله تعالي وليس الذكر كالانثي
فان الذكر تقدم ذكره في اللفظ مكنيا عنه بما في قوله اني نذرت لك ما في بطني
محررا فان ذلك كان عندهم خاصا بالذكور او للعهد الذهني وضابطها علم مصحوبها
من غير سبق ذكره نحو اذ هما في الغار او للعهد الحضوري وضابطها ان يكون
مصحوبها حاضرا حسا كقولك لاخر قد شتم انسانا بالمجلس لا تشتم الرجل
او علما نحو اليوم اكملت لكم دينكم والثانية اما لاستغراق الافراد نحو ان
الانسان لفي خسر بدليل الاستثنا وهو الا الذين امنوا الخ وضابطها حلول
كل محلها حقيقة او لاستغراق الصفات نحو انت الرجل علما وضابطها
حلول كل محلها مجازا او للحقيقة من حيث هي هي نحو الرجل خير من المراة
قال السعد وكذا الواقعة في التعاريف واحترز الناظم بقوله للتعريف عن

ال

الزايدة

ال الموصولة كما نبه علي ذلك هو الزايدة اي عن ال الزايدة والموصولة كذلك
اي فان الاولي تارة تكون في اسم نكرة فلا تؤثر فيه شيا اصلا كما في قولهم ادخلوا
الاول فالاول بمعني اولا فاولا اي مرتبين وتارة تكون في اسم معرفة من
غير ان يكون التعريف بها كما في المدينة فانها فيه زايدة وهي معرفة لانها
علم علي مدينة الرسول صلي الله عليه وسلم ومن هذا عرفت ان الالف واللام الزايدة
تدخل علي الاعلام واما المعرفة فلا تدخل عليها اذ لا يجتمع معرفان علي معرف
واحد والثانية اذا دخلت علي الاسم بقي علي تنكيره ولم تؤثر فيه شيا فضارب
في قولك الضارب نكرة كما كان قبل دخولها عليه انتهي وما اضيف الي واحد
الخ لكنه انما يكون معرفة بثلاثة شروط ان لا يكون المضاف متوغلا في
الابهام كمثل وغير ونحو وشبه وان لا يكون واقعا موقع نكرة نحو جا وحده
وان تكون اضافته معنوية لا لفظية نحو جا ضارب زيد الان او غدا
وكل واحد مضاف الي واحد من هذه الخمسة فهو في مرتبته في القوة الخ وقد
جمع بعضهم المعارف مرتبة في قوله انا صالح ذا ما الفتي ابني يا رجل
فانا اشارة الي الضمير وصالح اشارة الي ما بعده وهو العلم وذا اشارة الي
ما بعد العلم وهو اسم الاشارة وما اشارة الي ما بعد اسم الاشارة وهو
الموصول والفتي اشارة الي ما بعد الموصول وهو المحلي بال وابني اشارة
الي اخرها وهو المضاف وهذا كله بعد اسم الجلالة ويليه ضميره وهذا النظم
جار علي المشهور وقيل ان المحلي والموصول في مرتبة واحدة وهو اختيار
ابن مالك وقيل المحلي اعرف من الموصول وهو لابن كيسان وظاهر هذا
النظم ان افراد الضمير علي حد سوا وكذا العلم وما معه وليس كذلك فان
ضمير المتكلم اعرفها ثم المخاطب ثم الغايب السالم عن الابهام نحو زيد رايته
بخلاف غير السالم من ذلك فانه دون العلم كالسالم عند ابن مالك فعنده ان
العلم اعرف من الغايب مطلقا وغير السالم نحو جاني زيد وعمرو فاكرمته فانه
تطرق اليه ابهام لاحتمال عوده الي الاول والثاني كما في الهمع ونظر
الدماميني في هذا التعليل فراجعه واختلف في ضمير الغايب العايد الي
النكرة فمذهب الجمهور انه معرفة كساير الضماير وقيل نكرة لانه لا يختص
من عاد اليه من بين امته وفصل اخرون بين العايد علي واجب التنكير كالحال

Copyright © King Saud University